[319] له: الآن ما حفظ الله عليك شيئا غيرهما، ثم ناولته إياهما، وأعتقد أن المدة كانت سنة. 6 - وقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال المقدادي قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جد، أنه أتاه رجل مليح الوجه نقي الاثواب دفع إليه دينارين وقال له: أغلق على القبة وذرني، فأخذها (1) منه وأغلق الباب فنام فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول له: اقعد أخرجه عني فإنه نصراني، فنهض علي بن طحال وأخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له: اخرج تخدعني بالدينارين (2) وأنت نصراني ؟ فقال له: لست بنصراني، قال: بلى إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في المنام وأخبرني أنك نصراني وقال: أخرجه عني، فقال: امدد يدك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وأن عليا ولي الله، والله ما علم أحد بخروجي من الشام ولا عرفني أحد من أهل العراق ثم حسن إسلامه. 7 - وحكي أيضا أن عمران بن شاهين من أهل العراق (3) عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا، فهرب منه إلى المشهد متخفيا، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول له: يا عمران في غد يأتي فنا خسرو إلى ههنا فيخرجون من بهذا المكان (4) فتقف أنت ههنا - وأشار إلى زاوية من زوايا القبة - فإنهم لا يرونك، فسيدخل ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله أن يظفره بك، فادن منه وقل له:

---

(1) في المصدر: فاخذهما. (2) كذا في النسخ. وفي المصدر: بدينارين. (3) في المصدر: من امراء العراق. (4) ": من كان في هذا المقام.